الشياطين لا تكمن دائماً في التفاصيل: هل خضعَ «السلطان» للقيصر؟

فرنسا- فراس عزيز ديب

«إن هذا الاتفاق يتضمّن عدداً منَ النقاط الغامضة، ومسائلَ يصعبُ التعامل معها»، بهذه الكلمات الممزوجة بلهجة الغَضب وصَفت الرئاسة الفرنسية الاتفاق الذي تمّ بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بشأن وقف إطلاق النار في إدلب.

الرئاسة الفرنسية بدَت بموقفها وكأنها تحاولُ ردَّ الصّاعَ لبوتين عندما رفضَ قبلَ أسابيع طلبَ الإليزيه عقد قمة رباعية تضم إضافة إلى روسيا وفرنسا كلاً من تركيا وألمانيا بهدف إيجاد حلٍّ وسط لانزلاق الوضع في إدلب، إلا أنه جاء متقاطعاً مع وجهَة النظر الأميركية التي بدَت ممتعضةً من هذا الاتفاق والشكل الذي خرجَ به مطالبةً بالعودة لحدود سوتشي قبلَ إعلان وقف إطلاق النار، ليتجسدَ هذا الامتعاض بتعطيلِ الولايات المتحدة مشروعَ قرارٍ في مجلس الأمن يتبنى بنودَ الاتفاق، ليبقَى السؤال الأهم فعلياً: هل نجحَ القيصرُ فعلياً بإخضاعِ «السلطان»؟

واقع الأمر أن الاتفاق فعلياً يحتوي على ما هو غامض أفرغهُ من أهمّيته، لدرجة بدا فيها كأنهُ استنساخٌ للكثيرِ من الاتفاقيات التي سبقتهُ والتي قدمَ فيهاً أردوغان الكثيرَ من التنازلاتِ على الورق، بينما لم ينفذ عملياً أياً من بنودها فكانت نتيجتها الفشل، وربما أن المتغيّر الوحيد أن الاتفاقيات السابقة بُنيَت على فرضية أن الشيطانَ يكمنُ في التفاصيل، أما الاتفاق الأخير فبدا كأنّ فيه مجموعةَ شياطين تجتمعُ في التفصيلِ الأهم وهو الالتزام، شياطينٌ يمكننا اختصارها بالآتي:

الشيطان الأول: مصير قوات الاحتلال التركي

كان من الطبيعي أن تكونَ العبارة الأولى لأردوغان بعدَ توقيع الاتفاق بأن الجيش التركي يحتفظ بحق الرد على الاستفزازات السورية، عبارةٌ بدت بالنسبة له وللإعلام المتأخون الذي يطبّل لهُ أشبهَ بشعلة انتصارٍ، تحديداً بعدَ أن سقطَ هو وجيشهُ في المعارك الواقعية علىَ الأرضِ، ليس ذلك فحسب بل بدت هروباً من تكشّف الأكاذيب التي كانَ يطلقها خلال المعارك، فلو جمعنا حجم ما تحدثَ عنه من خسائرَ في صفوف الجيش العربي السوري لربما ما تبقى لدينا إلا دبابتان وسريةُ مقاتلين، دون أن يسألهُ هذا الإعلام المتأخون: لماذا سارعتَ لطلبِ وقفِ لإطلاق النار مع جيشٍ ألحقت به خلالَ أسبوع كل هذه الخسائر؟

بالتأكيد لا جواب، لكنّها ليست المعضلة الوحيدة التي بقيت من دون جواب بعدَ توقيع اتفاق الهدنة، لأن السؤال هنا ماذا عن مصير نقاط المراقبة التركية المحاصرة، هل ستبقى محاصرة، لأنها أساساً لم يعد لها ما تراقبه؟

السؤال حول نقاط المراقبة التركية ينسحب على وجود الجيش التركي فيما تبقى من ريف إدلب، فالدوريات عملياً لا تحتاج لدبابات ومدرعات، والدوريات لا تَحتاج لمدفعية مضادة للطيران، وفي الوقتَ ذاته فإن إبعادَ المسلحين لمسافة ستة كيلومترات على جانبي طريق أريحا اللاذقية لن يُبقي الطريقَ آمناً، تحديداً أن فوضى السلاح في تلكَ المناطق كفيلة بتحويل الكثير من ذئاب الإرهاب المنفردة إلى قطاعِ طرقٍ، حتى لو بدا أردوغان وكأنهُ قد ابتلعَ الطعم، فإما إبعادهم وبالتالي إضعافَ خطوط إمدادهم، أو إخفاقه وبالتالي الصدام معهم وهو أمر بعيد المنال فمنذَ متى يعض الكلب ذيله؟

بكل الأحوال أيّاً كانت الاتفاقيات فإن معضلةَ الجيش التركي على الأرض السورية لا تفرق عن وجود الجيش الإسرائيلي، كلاهما احتلال، فهل يمكن للمحتل أن يكون حمامةَ سلام؟!

الشيطان الثاني: تصاعد أزمة اللاجئين

بدَت الصّور التي يتم تناقلها منَ الحدود اليونانية التركية صادمةً، بمعزلٍ عن رأينا بهؤلاء اللاجئين أنفسهم والأسباب الحقيقية التي دفعتهم لقبولِ مصيرٍ مذلّ كهذا، لكن أن يصلَ الأمر بمتاجرة أردوغان حتى بما تبقى من ثيابٍ تسترُ عورات هؤلاء عندها علينا أن نتساءل: أي التزامٍ سيحققه هذا الأمّعة في إدلب؟ وهو يختلقُ اليومَ هذه الأزمة مع الاتحاد الأوروبي، علماً أنه وقّعَ معهم اتفاقاً تقاضى من خلالهِ المليارات بهدف ضبط حركة النزوح.

إن ورقةَ اللاجئين والمتاجرةَ بها لم تغب عن بنود اتفاق وقف إطلاق النار الأخير فحسب، لكنها للأسف دخلت في دوامة جديدة بعدَ أن أصبحت معركةَ كسرِ عظمٍ بين أردوغان والأوروبيين، فأردوغان لم يعُد يكتفي بسياسة الابتزاز فحسب عبرَ رفع مطالبه المالية والسعي عبرَ أذرعه الإعلاميَة بأن يكون من بين بنود اتفاق اللاجئين الجديد بندٌ لتفعيل مفاوضات دخول تركيا في الاتّحاد الأوروبي عبرَ جدول زمنيٍّ محدد، هذا الحُلم الذي يطارد أردوغان وهو يعلم استحالةَ تحقيقه تماماً كاستحالة ضمه لكل من حلب والموصل، لكنه يبحث عن نصرٍ معنوي يُنسي الجميعَ تهديداته بإعادة الجيش العربي السوري إلى النقاط التي كان فيها قبل الأول من شباط الماضي، وإعادة تعويم فكرةَ المنطقة الآمنة. واقع الأمر أن الاتحاد الأوروبي باتَ يلتقي ضمنياً مع أردوغان حولَ فكرة المنطقة الآمنة، فقد عبرَ عددٌ من المسؤولين فيه عن رغبتهم في إعادةَ تعويمِ الفكرةَ المستندة لحظرٍ جوي عبرَ قرارٍ من مجلسِ الأمن أو دونه بحيث تكون هذه المنطقة نقطةَ تجميعٍ لكلّ اللاجئينَ والاستعاضة عن دفع الأموال للنّظام التركي لإغلاق المنافذ أمامهم، بالدفعِ لإعادة إعمار تلكَ المناطق، لكن هذا الطرح الساذج فيما يبدو لم يأخذ بعين الاعتبار أن الأوروبيين أمام خيارين لا ثالثَ لهما، إما التعاطي مع الحكومة السورية وهو ما يرفضونه أو التعاطي من جديد مع الفخ الأردوغانيَ لكون تركيا هي المنفذ الوحيد لإدلب وهو ما يسعوّن للهروبِ منه، لتبقى ورقةَ اللاجئين تلك أُحجية لا حلَّ لها ما دامت وسيلة ابتزازٍ بيد الأطراف المشاركة في الحرب على سورية، بل إن الاتحاد الأوروبي بدا كمن يتعامل معها كمشكلة طويلة الأمد، فبينما الناس تموت برداً وجوعاً في العراء بعدَ أن تاجرَ بهم التركي فإن الاتحاد الأوروبي قررَ الدعوة لاجتماعٍ للدولِ المانحة في تموز القادم!

هل هناكَ متاجرة أبشعَ من ذلك؟

الشيطان الثالث: رجب طيب أردوغان

هُنا تكمن المعضلة الأساسية لأن كل ما يجري يبدو مرتبطاً بشخص لا باستراتيجية دولة. في حديثه لقناة «روسيا ٢٤» طرح الرئيس بشار الأسد فكرة مَهمة على الأتراكَ أن يتعاطوا معها بالكثيرِ من المسؤولية: ماذا فعلت سورية لتركيا؟

دائماً ما يكره الناس تعبيرَ الحربِ المقدسة من مبدأ أن لا قداسةَ للحروب لكونها أولاً وأخيراً صورة عن الدمارِ والخراب. لكن في الوقت ذاته ليس بالضرورة أن يكونَ مصطلح الحَرب المقدسة مرتبطاً بالحروب الدينية، هذه الفكرة ليست صادقة مئة بالمئة فقدسية الحرب التي يخوضها أي شخص أو يُجبَر على خوضها من باب الدفاع عن النفس، تأتي من قدسية الهدف الذي يسعى لتَحقيقه أو القضية التي يقاتل لأجلها، لا يُمكن أن أوصِّف من يدافعَ عن أرضهَ بذات التوصيف الذي يحمله المعتدي والمحتل، من هذا المنطلق: ما القَضية التي يدافع عنها أردوغان حتى يزج المنطقة بما فيها جيشه وشعبهُ بحربٍ لا طائلَ منها؟

ببساطة نحن هنا أمام أزمة تتجسد في شخص، هذا الشخص يبدو كالمنهلِ الذي تنهل منه كل شياطين المنطقة، إن اتفقتَ معه على تحييد شيطانٍ ما فسيستجلبُ لك شياطين آخرين، فماذا ينتظرنا؟

دائماً ما تشكلُ كلمةَ اتفاقٍ بارقةَ أملٍ وفرصةً لطي سني الحربِ الطويلة، إذ لا يمكن لعاقلٍ أن يسعى للحَرب في وقت يمكنه فيه صُنعَ حدائقَ سلام، في هذا الإطّار لم توفر سورية يوماً أي جهد لاحترام التزاماتها انطلاقاً من ثقتَها الكاملة بالحلفاء، بل إن سياسةَ المَصالحات التي تعتمدها القيادة السورية ترتكز في الكثير من معطياتها على فكرةِ «حقن الدماء». لكن المشكلة بكل ما يتعلق بالاتفاقيات معَ النظام التركي السابقة والحالية لم تكن الاتفاقيات ذاتها، بقدرِ ما كانت الثقة بأن التركي سيلتزم، التجربة الواضحة والصريحة معَ ما يرمي إليه رأس النظام التركي تبدو غيرَ قابلة للتبدل، هو يريد فقط أن يستجمع قواه تمهيداً لما هو آت لأنه ببساطةً لم يهضم بعد حجم ما تعرض له هو وجيشهُ من إذلالٍ على تخومِ سَراقب، لكن في كل مرة ينقلب فيها التركي على التزاماتهَ كان يعطينا الفرصة لتحرير المزيد من الأراضي، كان آخرها ما جرى في الشهرِ الماضي، هو ظن بأنهُ قادر كل مرة أن يستغلَ الشيطان الكامن في التّفاصيل، لكنه هذه المرة عليه أن يتذكر أن كل الشياطين الكامنة في تفصيلِ الالتزام لن تفيده، وبانتظار الجولة القادمة في الميدان!

اللاجئون يتعرضون لـ«حرب» غازات

الاتحاد الأوروبي: تقديم المساعدات لتركيا مرتبط بوقف «الابتزاز» باللاجئين

| وكالات

مع تواصل أزمة اللاجئين على الحدود التركية اليونانية، ارتفعت حدة المواجهات، الميدانية بين اللاجئين من الطرف التركي والشرطة من الجانب اليوناني، وكذلك السياسية، بين أنقرة والاتحاد الأوروبي، حيث دعا النظام التركي الأوروبيين للإيفاء بوعودهم والتزاماتهم إزاء هؤلاء اللاجئين، على حين رفض «الاتحاد» سياسة الابتزاز التركية، وربط تقديم المساعدة لها بوقف تلك السياسة.

ووفق وكالة «رويترز»، فإنه ومع تدفق آلاف المهاجرين إلى المنطقة في الأيام الماضية ينتشر الجنود اليونانيون وشرطة مكافحة الشغب لحراسة الحدود البرية مع تركيا في حين تتمركز قوات الأمن التركية في الجهة المقابلة من الحدود.

وفي تصعيد ميداني جديد للتوتر إزاء المهاجرين تم أمس بحسب الوكالة إطلاق غاز مسيل للدموع وقنابل دخان عبر الحدود التركية مع اليونان، مشيرة إلى أن المقذوفات تأتي من الأراضي التركية وتلقى باتجاه الشرطة اليونانية عبر سياج حدودي مرتفع بالقرب من معبر كاستانيي.

الشرطة اليونانية ترمي قنابل غازية على المهاجرين على الحدود التركية (رويترز)

إلى ذلك أمر رئيس النظام التركي رجب أردوغان خفر السواحل بمنع المهاجرين في تركيا من عبور بحر إيجه، حسبما نقلت وكالة «أ ف ب» عن تغريدة لخفر السواحل على «تويتر»، مضيفاً: أن «المقاربة المتمثلة بعدم التدخل لمنع المهاجرين من مغادرة تركيا لا تزال معتمدة، باستثناء أولئك الذين يريدون المغادرة عبر البحر بسبب المخاطر».

سياسياً، ربط مفوض ميزانية الاتحاد الأوروبي يوهانس هان تقديم مساعدات ومنح إضافية من دول الاتحاد لتركيا مخصصة للاجئين، بشرط توقف «سياسة الابتزاز» التركية، ونقل موقع «دويتشه فيله» عن هان قوله لصحيفة «فيلت» الألمانية أمس: «نتوقع أن تساعد هذه المنح المالية على إيقاف سياسات أنقرة الابتزازية»، مضيفاً: من حيث المبدأ، سيكون الاتحاد الأوروبي أيضاً «مستعدًا لتقديم المزيد من المساعدات المالية لدعم اللاجئين في تركيا».

من جهتها نقلت «سانا» عن دار الإفتاء المصرية إدانتها في بيان استغلال نظام أردوغان لمعاناة اللاجئين والمهجرين، ونقلت «سانا» عن مرصد «الإسلاموفوبيا» التابع للدار قوله: إن هذا النظام «يستخدم اللاجئين والمهجرين ويستبيح دماءهم من أجل الضغط على الدول الأوروبية للانخراط بشكل علني ودعمه في تدخله الفاضح في سورية».

نحو ٥ آلاف إرهابي نقلهم النظام التركي من سورية إلى ليبيا

| الوطن - وكالات

مع مواصلة النظام التركي نقل مرتزقته من الإرهابيين من سورية إلى ليبيا، بلغ عدد الواصلين إلى هناك نحو ٥ آلاف مرتزق، وارتفع عدد القتلى منهم هناك ليصل إلى ١١٧ قتيلاً، والهاربين إلى أوروبا ١٥٠ مسلحاً.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض: إنه خلال الفترة السابقة ارتفع أعداد الإرهابيين الذين وصلوا إلى طرابلس نحو ٤٧٥٠ إرهابياً من مرتزقة النظام التركي، في حين أن عدد الإرهابيين منهم ممن وصلوا إلى معسكرات النظام التركي لتلقي التدريب بلغ نحو ١٩٠٠ إرهابي، ليصل بذلك عدد الواصلين والملتحقين بمعسكرات التدريب إلى ٦٦٥٠ إرهابياً.

ولفت إلى أن استمرار عمليات تدريب المرتزقة في مناطق شمال غرب سورية على الرغم من ارتفاع أعداد الإرهابيين وتخطيه للرقم المطلوب نقله من قبل النظام التركي إلى ليبيا وهو ٦٠٠٠ إرهابي، مبيناً أن المرتزقة هم من ميليشيات «لواء المعتصم» و«فرقة السلطان مراد» و«لواء صقور الشمال» و«الحمزات» و«فيلق الشام» و«سليمان شاه» و«لواء السمرقند» الإرهابية.

وذكر، أن عدد القتلى من المرتزقة ممن تم نقلهم إلى ليبيا، وصل إلى ١١٧ إرهابياً، مبيناً أنهم ينتمون لـ«لواء المعتصم» و«فرقة السلطان مراد» و«لواء صقور الشمال» و«الحمزات» و«سليمان شاه» الإرهابية.

بوتين بحث مع رئيس كازاخستان الأوضاع في سورية وسبل تسوية الأزمة

بكين ترحب بالاتفاق الروسي التركي: يتطلب الاحترام الكامل لسيادة سورية ووحدتها واستقلالها

| وكالات

في وقت حضرت الأزمة السورية في اتصال بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والكازاخي السابق نور سلطان نزاربايف، رحبت بكين بالاتفاق الروسي التركي حول إدلب، وشددت على أن تنفيذه يتطلب الاحترام الكامل لسيادة سورية ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي، على حين حاولت باريس التشكيك فيه.

وتوصل الرئيس الروسي ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، الخميس الماضي إلى وثيقة مشتركة تتضمن الاتفاق على وقف إطلاق النار وإنشاء ممر آمن على جانبي الطريق الدولية «إم ٤» في شمال غرب سورية.

وأول من أمس، جرى اتصال هاتفي بين الرئيس بشار الأسد والرئيس الروسي تطرق إلى تطورات الأوضاع في سورية، وهنأه خلاله بوتين بالإنجازات التي تحققت في المعارك الأخيرة بإدلب وأطلعه على ما تم التوصل إليه خلال اجتماعه والمسؤولين الروس مع المسؤولين الأتراك الخميس، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وعبر الرئيس الأسد خلال الاتصال عن ارتياحه لما أنجزته القيادة الروسية خلال اللقاء مع التركي في موسكو وما يمكن أن تحمله من انعكاسات إيجابية على الشعب السوري على مختلف الصعد بما في ذلك الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية في حال التزام الجانب التركي بها.

وتم التأكيد خلال الاتصال على أن الاتفاقات التي تم التوصل إليها تصب في إطار الجهود الرامية إلى ضمان سيادة سورية ووحدة أراضيها إضافة إلى أنها يمكن أن تساعد في تهيئة الأجواء لإعادة إطلاق العملية السياسية.

بدورها، أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية، بثينة شعبان، في مقابلة تلفزيونية أول من أمس أن سورية مستمرة في حربها على الإرهاب وأن الاتفاق جاء نتاج تضحيات وبطولات الجيش العربي السوري، وأن هذا الاتفاق مؤقت ولمنطقة معينة وهو لمصلحة سورية وجيشها وشعبها في حربها ضد الإرهاب واستكمال لتنفيذ اتفاق سوتشي، وأكدت أن التنسيق الروسي السوري مسبق ودقيق كما أن هناك مصداقية وثقة متبادلة ومطلقة بين البلدين.

وأمس بحث الرئيس بوتين في اتصال هاتفي مع رئيس كازاخستان السابق نزاربايف وفق ما أعلن الكرملين في بيان نشر على موقعه الالكتروني، ونقلته «سانا»، الأوضاع في سورية وسبل تسوية الأزمة فيها.

في سياق متصل، قال مبعوث الصين الدائم لدى الأمم المتحدة تشانغ جيون، في تصريحات عقب اجتماع لمجلس الأمن بشأن سورية، أمس، حسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: «بالنسبة للصين، نرحب بالاتفاق الذي جرى توقيعه بين الاتحاد الروسي وجمهورية تركيا، ونرحب بالجهود الدبلوماسية في هذا الاتجاه».

وأضاف جيون: إن توقيع الاتفاق «يفضي إلى إيجاد ما كنا نتوق إليه دائما، وهو حل شامل للقضية السورية»، مشيراً إلى أن الاتفاق خطوة للأمام في دعم العملية السياسية السورية التي تبذل الأمم المتحدة جهودها في سبيل تيسيرها.

وأعرب جيون عن أمله في تنفيذ هذا الاتفاق على نحو شامل، مؤكداً أنه في إطار عملية تنفيذ الاتفاق، يتعين الاحترام الكامل لسيادة سورية ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي، ولفت إلى أن الصين تأمل أن يواصل المجتمع الدولي الالتزام بمكافحة الإرهاب خلال تلك العملية.

في المقابل، الرئاسة الفرنسية، أشارت في بيان للإليزيه، حسب مواقع إلكترونية معارضة، إلى أن الاتفاق «أنتج وقفاً لإطلاق النار لكنه لم يترسخ جيداً بعد»، إذ إنه «رغم خفض التصعيد العسكري لا تزال عدد من التحركات الميدانية مستمرة».

ولفت البيان إلى وجود عدد من النقاط الغامضة في الاتفاق، والمسائل التي يصعب التعامل معها، بما في ذلك، «الانسحاب من الطريقين الدوليين (M4 وM5)، والحديث عن دعم سياسي وإنساني لا وضوح بشأن ترتيباته».

وفي محاولة من النظام التركي للتغطية على الإذلال التي شوهد فيه أردوغان خلال محادثاته مع الرئيس بوتين والاستسلام الذي أبداه، ذكر فؤاد أوقطاي، نائب أردوغان، حسب وكالة «الأناضول» أنه إذا استمر ما سماه «سفك الدماء في المنطقة، فلن نتردد في تضييق الخناق على مسببي الأزمة بعزيمة أقوى من أي وقت مضى».

بموازاة ذلك، نقلت «الأناضول» عن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار قوله أمس: إن وقف إطلاق النار لم يشهد أي انتهاكات، مشيراً إلى أن وفداً عسكرياً روسياً سيزور أنقرة هذا الأسبوع وأن تركيا بدأت العمل على إرساء قواعد الممر الآمن حول طريق «إم٤» في منطقة إدلب، في حين نقل موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني عنه إعلانه تسيير دوريات مشتركة روسية وتركية اعتباراً من ١٥ آذار الجاري.

وبما يعكس الانزعاج الأميركي من وقف إطلاق النار في إدلب، قال المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية، جيمس جيفري، يوم الجمعة الماضي، وفق «الأناضول»: «لا أعتقد أن يكون النصر حليفًا للروس، والنظام في إدلب».

الهدوء الحذر يعم جبهات شمال غرب البلاد في اليوم الثاني من «اتفاق موسكو»

إعادة افتتاح طريق حلب دمشق بعد تأمين الجيش لمحيطه

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

ساد أمس هدوء حذر جبهات القتال في ريفي إدلب وحلب مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار الجديد المبرم بين روسيا والنظام التركي يومه الثاني، مع جاهزية الجيش العربي السوري التامة للرد على أي تحرك من قبل التنظيمات الإرهابية أو قوات الاحتلال التركي، وفي الوقت نفسه تم مع إعادة افتتاح الطريق الدولي M5 أمام حركة المسافرين والحافلات وسيارات النقل بعد إعادة تأمينه من قبل وحدات الجيش.

وبحسب المعلومات المتوفرة لـ«الوطن»، اتسم اليوم الثاني من اتفاق وقف إطلاق النار الذي أُقر في موسكو يوم الخميس الماضي، بالهدوء الحذر الذي ساد عموم منطقة خفض التصعيد بريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي الشرقي، ولم يسجل حتى ساعة إعداد هذه المادة أي خرق من قبل المجموعات الإرهابية، أو يطرأ حدث ملفت، باستثناء محاولة تسلل فاشلة للتنظيمات الإرهابية فجر أمس، على محور المشاريع بسهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي للاعتداء على نقاط للجيش، حيث تعاملت وحدات الجيش العاملة بالمنطقة معها بالأسلحة المناسبة، وقضت على عدد من أفرادها فيما فر الناجون.

بدوره بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الهدوء التام والكامل عمّ كل منطقة خفض التصعيد بريفي حماة وإدلب، فيما جاب طيران الاستطلاع الروسي المنطقة باتجاه عمق البادية لمراقبة كل الجبهة وتحركات مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات الإرهابية الأخرى المتحالفة معه للتأكد من تنفيذها وقف إطلاق النار.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة بالمرصاد لأي تحرك من قبل التنظيمات الإرهابية أو قوات الاحتلال التركي لتتدخل بالوقت المناسب لاستهدافها بالأسلحة المناسبة.

ولفت المصدر إلى أن وحدات الجيش في استراحة محارب اليوم، وتستثمر هذا الوقت لإطلاق النار بصيانة عتادها الحربي لتكون على جهوزية تامة عند اللزوم، وإذا ما اقتضى الأمر وخرق الإرهابيون والنظام التركي الاتفاق.

ويوم الخميس، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريح للصحفيين في ختام محادثات مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في موسكو، التوصل إلى الاتفاق على وثيقة مشتركة لوقف الأعمال القتالية في إدلب عند الوضع الراهن، مشيراً إلى أن الاتفاق يؤكد على الالتزام بوحدة سورية وسيادتها والاستمرار بمكافحة الإرهاب فيها.

الطريق الدولي M5 بين دمشق وحلب تعود الحياة إليه بعد أن أمنه الجيش العربي السوري (سانا)

في الأثناء، وفي مؤشر على نية النظام التركي مواصلة عدوانه على سورية ودعمه للتنظيمات الإرهابية، دخل أمس، رتل عسكري جديد تابع لقوات الاحتلال التركي، مؤلف من عشرات الآليات عبر معبر كفرلوسين الحدودي شمال محافظة إدلب، واتجه نحو المواقع التركية في المحافظة، بحسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

الهدوء الحذر في منطقة خفض التصعيد بإدلب، أمس، ترافق معه إعادة افتتاح طريق حلب دمشق الدولي المعروف بـ«M5»، أمام حركة المسافرين والحافلات وسيارات النقل العامة والخاصة بعد تأمين محيطه من قبل وحدات الجيش من خطر التنظيمات الإرهابية والقذائف الصاروخية التي كانت تستهدف المدنيين والمسافرين.

وبحسب وكالة «سانا»، وصلت عشرات الحافلات القادمة إلى محافظة حلب من محافظات دمشق وحمص وحماة واللاذقية وطرطوس، كما انطلقت الحافلات المغادرة من حلب عبر مدخل حلب الغربي دوار النصر وبداية طريق حلب دمشق.

ونشرت «سانا» صوراً تظهر وصول الحافلات وسيارات المسافرين القادمة والمغادرة عبر الطريق في ريف حلب الغربي الجنوبي، ونقلت عن عدد من المواطنين الواصلين، تأكيدهم أهمية إعادة افتتاح الطريق بعد غياب أكثر من ثماني سنوات والذي تحقق بفضل بطولات وتضحيات الجيش ودماء الشهداء التي روت تراب الوطن وأعادت الأمن والأمان لهذا الشريان الحيوي المهم.

الوطن
عين على الوطن... سورية بوصلة سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣